رسالة يعقوب كومة من القش !

٨. الكاتب عنده اهتمام بالعهد القديم فيتحدّث عن إيليا، أيوب.

٩. تستخدم لفظ المُخاطبة " يا إخوتي " ممّا يُشير إلى روح مسيحيّة حقّة.

١٠. واجهت هذه الرسالة نقداً شديداً في الغرب، واعتبرها البعض بأنها " كومة من القش " مثل مارتن لوثر.

- ٢١٧ -

رسالة يعقوب

وليم باركلى

مقدمة الرسالة

ثار جدل عنيف حول ادراج رسالة يعقوب ضمن أسفار العهد الجديد ، وحتى بعد ان أعتبرت من الكتب الموحى بها ، تحدث عنها كثيرون بنوع من التحفظ وعدم اليقين بوحيها ، فحتى القرن السادس عشر كان لوثر على استعداد أن يقصيها من العهد الجديد كلية .

شكوك الآباء :

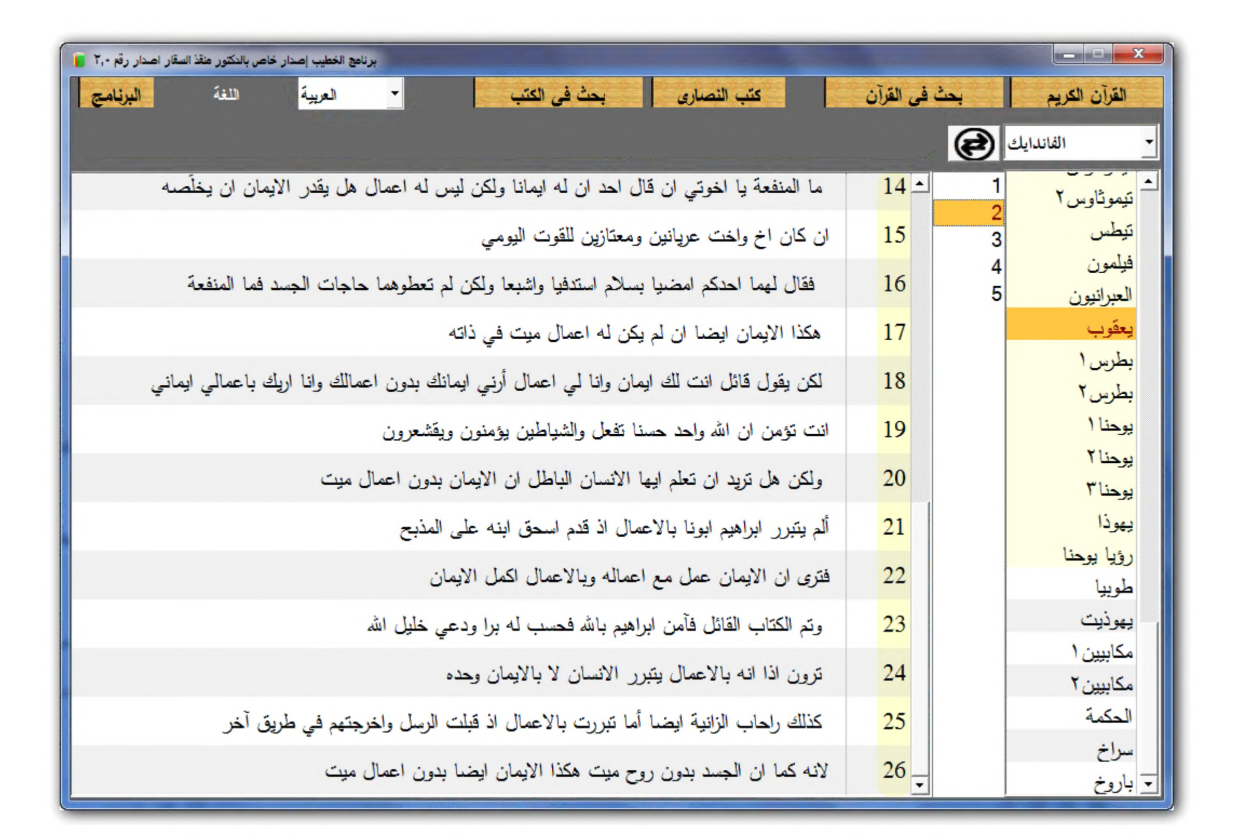
فلم تبرز رسالة يعقوب فى كتابات الآباء فى الكنيسة اللاتينية حتى منتصف القرن الرابع ولم يدرج اسم الرسالة فى أول قائمة بكتب العهد الجديد التى صدر بها مرسوم كنسى يعرف باسم « مرسوم موراتوريان » ، والذى يرجع تاريخه الى سنة ١٧٠ م ، ويعتبر ترتليان من أشهر الكتاب فى منتصف القرن الثالث ، وقد اقتبس من الكتاب المقدس مايربو على الـ ٧٢٥٨ اقتباسا كلها من العهد الجديد ، ولكن لم يرد منها نص واحد من رسالة يعقوب،وقد ظهرت رسالة يعقوب أول ماظهرت فى اللاتينية

فكرة عامة عن الكتاب المقدس

قرارات المجامع والاستقرار على رأي نهائي:

على الرغم من أن الاستقرار على رأي نهائي بالنسبة لحدود القانون المعتمد لأسفار العهد الجديد قد استغرق زماناً طويلاً، إلا أن لدينا من الأدلة الكافية ما يثبت أنه **لم ينقضِ القرن الثاني الميلادي حتى كانت جميع الكتب المعتمدة حالياً معروفة عالمياً**، فيما عدا سبعة كتب: خمسة منها من المجموعة المعروفة بالرسائل الجامعة (أو الكاثوليكون) وهي رسالة بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويعقوب ويهوذا ـ والرسالة إلى العبرانيين التي كانت تنقص في القانون اللاتيني ـ وسفر الرؤيا الذي كان ينقص في القانون السوري.

الهجوم في رسالة يعقوب علي بولس



دراسة الأناجيل الإزائية مارجريت دايفيس

Was not Abraham our father justified by works, when he offered his son Isaac upon the altar? You see that faith was active along with his works, and faith was completed by works, and the scripture was fulfilled which says, 'Abraham believed God, and it was reckoned to him as righteousness'; and he was called the friend of God. You see that a man is justified by works and not by faith alone (James 2.21–24).

There is almost universal agreement that the attack in James is directed against Pauline Christianity. Paul himself never concluded from his argument in favour of justification by faith, which was based on Abraham, that good deeds, including those
194 in the law, should not be done; and the attack in James is a bit off target. In his own

مفتـاح الرسـالـة: (١٣:٣) " ولكنَّنا بحسبِ وعدهِ ننتظرُ سمَواتٍ جديدةً، وأرضـاً جديـدةً، يسـكُنُ فيهـا البـرُّ ".

الكلمـات الرئيسية: اجتهدوا (١ : ٥) (١ : ١٠) (١ : ١٥).

المُرجّح أن مكان كتابتها رومه، لكن لا يتّضح لنا لِمَنْ أُرسلت، كما أنها تختلف في أسلوبها وموضوعها عن الرسالة الأولى .. ولكن ليس هناك شك على أنها لغير بطرس الرسول الذي كتبها وهو يواجه الموت (١ : ١٤) مُحذِّراً من التعاليم المُضلِّلة ومؤكِّداً حقيقة مجيء المسيح ثانية.

التفسير التطبيقي

الشخصيات الرئيسية :

بطرس وبولس

ملامح خاصة :

لسنا على يقين من تاريخ كتابة هذه الرسالة أو لمن كُتبت، كما أن كاتبها محل جدل كثير. وبسبب ذلك كانت بطرس الثانية آخر سفر يُضم إلى الأسفار القانونية للعهد الجديد.

كما أن هناك أوجه شبه بين رسالتي بطرس الثانية ويهوذا.

اليسوعية

ويبدو ان مقياس نسبة المؤلِّف الى الرسل استُعمل استعمالاً كبيرًا ، ففقد رويدًا رويدًا كل مؤلِّف لم تثبت نسبته الى رسول من الرسل ما كان له من الحظوة. فالأسفار التي ظلّت مشكوكًا في صحّتها ، حتى القرن الثالث ، هي تلك الأسفار نفسها التي قام نزاع على صحة نسبتها الى الرسل في هذا الجانب او ذلك من الكنيسة . وكانت الرسالة الى العبرانيين والرؤيا موضوع اشد المنازعات . وقد أُنكرت صحة نسبتها الى الرسل انكارًا شديدًا مدة طويلة . فأُنكرت في الغرب صحة الرسالة الى العبرانيين وفي الشرق صحة الرؤيا . ولم تقبل من جهة اخرى الا ببطء رسالتا يوحنا الثانية والثالثة ورسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا . ولا حاجة الى ان نتتبّع تتبّعًا مفصّلاً جميع مراحل هذا التطور الذي ادّى خلال القرن الرابع الى تأليف قانون هو في مجمله القانون بعينه الذي نعرفه اليوم ، ما عدا التردد في ترتيب الاسفار في القانون .

كاتب الرسالة وتاريخها

قال الكاتب انه سمعان بطرس الرسول (١/١) . يدرك القارئ عفوًا ان الرسالة الأولى المذكورة في ٣/١ هي رسالة بطرس الأولى . يضاف الى ذلك ان الكاتب يذكر انه كان حاضرًا لمّا تجلّى الرب (١٦/١) وأنبأ آخر الأمر ان موته قريب (١٤/١) .
لا يزال الرأي القائل ان كاتب الرسالة هو سمعان بطرس موضوعًا للنقاش يثير كثيرًا من المتاعب .

فلا يحسن من جهة ان يُجعل شأن كبير للاشارات التي أخبر فيها الكاتب عن حياته والتي قال فيها انه الرسول بطرس ، فإنها تعود الى الفن الأدبي المعروف « بالوصايا » . وهناك من جهة أخرى فروق كثيرة في الانشاء بين الرسالتين. فإنهما تختلفان في ٥٩٩ كلمة وليس فيها سوى ١٠٠ كلمة مشتركة وان المسائل التي تتناول الحياة بعد الموت ليست هي هي في الرسالتين ، وهذا الفرق يدعو الى الافتراض ان مدة من الزمن ، على شيء من الطول ، تفصل بين الرسالتين.

لا يبدو ان الكاتب ينتمي الى الجيل المسيحي الأول ، وقد زال عن الوجود (٣/٤) . والرسالة متأخرة عن رسالة يهوذا ، وقد جُعل تاريخها على العموم في العقود الأخيرة من القرن الأول . وآخر الأمر وقبل كل شيء ، ذُكر ذكرًا واضحًا ، كما ورد آنفًا ، قانون الكتب المقدسة ، فهناك مجموعة لرسائل بولس ، وهي ، وان لم تكن كاملة ، تُعدّ من « الكتب المقدسة » ، كسائر مؤلفات الرسل والانبياء .

قانونية الرسالة

ان كلاً من هذه الرسالة وسفر الرؤيا كان في العهد الجديد السفر الذي لقي اكثر المصاعب لِيُعترف به ، فقد دخلت هذه الرسالة من كنيسة الاسكندرية دخولاً بطيئًا إلى مجمل الكنائس. أُغفلت في قانون موراتوري (قُبيل السنة ٢٠٠) فاستشهد بها أول مرة اوريجينس (ولد السنة ١٨٥/١٨٦ وتوفي السنة ٢٥٤) ، وذكر أنّ أمرها موضوع نقاش ، وأحصاها أيضًا اوسابيوس (توفي في السنة ٣٤٠) في عداد المؤلفات المتنازع فيها. ولم يعترف بها معظم الكنائس الاّ في القرن الخامس . واعتُرف بها في سورية في القرن السادس . غير انها وردت في نحو السنة ٢٠٠ في ترجمة مصرية للعهد الجديد ووردت في نحو آخر القرن الثالث في البردي رقم ٧٢ .

" والذين يشهدونَ في الأرض هُم ثلاثةٌ: الرُّوحُ، والماءُ، والدَّمُ. والثلاثةُ هُــم فــي الواحــد " (١يو ٥ : ٨) ... الماء: رمز المعمودية، والدم: رمز الفداء.



1

سفر الـرؤيـا

"سفر البالغين"

مقدمة عامة:

📖 سفر الرؤيا هو السفر الختامي في الكتاب المقدس. ويعتبر أصعب أسفار الكتاب المقدس على الإطلاق. وهو السفر النبوي الوحيد في العهد الجديد إذ يكشف أمور غامضة وغير معروفة عن نهاية الأيام، ويُقدِّم لنا شخص الرب يسوع المُنتصر لحسابنا. والسفر كُتِبَ بأسلوب فريد، إذ يحوي رؤى خالصة؛ فهو أشبه ما يكون بأسفار حزقيال ودانيال وزكريا، وبقراءته يستطيع الإنسان أن يختبر معرفته بالعهد القديم.

📖 والسفر عالي المفاهيم إذ يحوي حوالي (٣٠٠) رمز ما بين الألوان والأرقام والرموز المختلفة التي يحمل كل منها معنى خاص؛ إذ يشعر من يقرأه أنه يدخل بلاد غريبة لأول مرّة.





المدخل الي الكتاب المقدس ج٥

كاتبين مختلفين. وتبعه في ذٰلك أوسابيوسُ القيصريّ. ولٰكنّ هٰذه التحفّظات تبقى قليلة. وكاتب سفر الرؤيا هو يوحنّا الرسول نفسه. ومع ذٰلك سيخاف الشرق المسيحيّ من كتابٍ أَحَسَّ بِغَرَابته فما أدخله بين أسفاره القانونيّة حتّى القرن الخامس.

على أن التاريخ لم يحقق مواعيده كاملة ، فلا روما سقطت سريعاً ، ولا المدينة المقدسة ، أورشليم الجديدة ، هبطت من السماء .ولم يبدأ القديسون الألف سنة على الأرض . وكانت هذه الوقائع مصدر عناء وتفكير فى بعض الكنائس يومئذ ، حتى لقد ذهب بعض الزعماء يومئذ إلى المطالبة بحذف هذا السفر من العهد الجديد وعدم إدراجه ضمن الأسفار القانونية . وتساءلوا قائلين : ترى ماذا يعنى يوحنا ؟ وقد شطحت بهم إجاباتهم إلى مناطق مجهولة غريبة . وغدا هذا السفر — حتى اليوم — مرتعاً خصيبا لخيالات المفكرين والحالمين لما حوى من أرقام سرية ، ورموز ملفوفة بالضباب ، ووعود لم تكتمل .

ولعلّ يوحنا أراد أن يرمز إلى نيرون حينما أشار إلى الوحش برقم ٦٦٦ ، ولـكن الناس كثيراً ما تحذلقوا فى التأويل والتخريج والاستنباط فى الأزمنة المختلفة ، فقالوا انه لوثر أو البابا أو نبوليون أو هتلر ! ! وكانت هذه كلها مطارحات المتفلسفين من غواة تفسير الأحلام !

إن سفر الرؤيا يقف فى مرتبة سامية علياء من حيث الخيالات الروحية . وإن يكن تأويله غامضاً ونبواته لم تتحقق ، فهو تراث مسيحى لا غنى لنا عنه . ولقد أبدع الشعراء والفنانون ، متأثرين بقوة خيالاته ، أجمل روائع الفن والأدب التى عرفها العالم . وقدم للـكنيسة وثيقة أحلامها وآمالها فى مستقبل سعيد وسماء مجيدة وبركات غزيرة .

كانت ترعى عدّة كنائس أخرى تابعة لها. وقد كَتَبَ السفر أثناء نفيه في جزيرة بطمس أثناء اضطهاد الإمبراطور الروماني دومتيان كما سبق وذكرنا.

إلاّ أن البعض قد اعترض على نسبة السفر للقديس يوحنا الرسول بحجة أنه قد ذكر اسمه في سفر الرؤيا خمس مرات وذلك على خلاف ما اتبعه القديس نفسه في كتابة بشارته، إذ لم يذكر اسمه ولا مرّة واحدة. وذلك أيضاً على خلاف ما هو مُتّبع في الأدب الرؤيوى عموماً.

وفي أفسس أيضاً انعقد المجمع المسكوني الثالث، في كنيسة السيدة العذراء مريم بأفسس عام (٤٣١ م)، وحضر المجمع (٢٠٠) أسقف وذلك بسبب بدعة نسطور بطريرك القسطنطينية، الذي أنكر أن العذراء مريم هى والدة الإله وادّعى أنها هى أم يسوع الإنسان المولود منها. وقد تصدّى لـه القديس كيرلس الكبير بطريرك الإسكندرية. وقد استمر المجمع مُنعقداً لمدة (ثلاثة شهور) وانتهى المجمع بحرم نسطور ونفيه إلى أخميم، ووضع مقدمة قانون الإيمان المعروفة " نعظمك يا أم النور الحقيقي ".

سفر الرؤيا في المفاهيم الغريبة رمزي لكن في المفاهيم المقبولة حرفي

شفرة

ما هو معنى عدد الوحش "٦٦٦"؟؟

" مَنْ لَهُ فَهْمٌ فليَحسبْ عددَ الوحشِ، فإنهُ عددُ إنسانٍ، وعددُهُ: ستُّمِئةٍ وسِتَّةٌ وستُّونَ " (رؤ ١٣ : ١٨).

هذه الآية هي من أكثر الآيات التي نوقشت في الكتاب المُقدَّس واختلف المُفسِّرون في تفسيرها على النحو التالي:

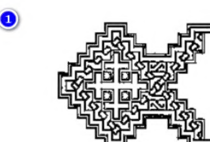
- **التفسير الأول:** عدد الوحش (٦٦٦) يساوي رقم مجموع العبارة اليونانية (أنا أجحد). إذاً فالوحش هو أي إنسان يجحد اللـّه.
- **التفسير الثاني:** رقم (٦) يُشير إلى النقص فيكون الرقم (٦٦٦) يُمثِّل الثلاثي الدنس كلّي النقص.
  - التنين ... (٦) . - الوحش ... (٦). - النبي الكذاب ... (٦).
- **التفسير الثالث:** هو اسم إنسان حقيقي (مجموع حروفه) ـ شخص له اسم فعلاً ـ ولكنه أُخفيَ حتى لا ينتحله أحد الملوك أو أصحاب البدع = ٦٦٦ .
- **التفسير الرابع:** أن عدد (٦٦٦) هو عدد الهرطقات التي ظهرت من آدم وحتى مجيء السيّد المسيح.
- **التفسير الخامس:** بما أن الرب يسوع يرمز له برقم (٨٨٨) كمال الكمال (ما فوق الكمال). لذلك فالشيطان يرمز له برقم (٦٦٦) نقص النقصان.
- **التفسير السادس:** رقم (٦٦٦) = ٦٠٠ + ٦٠ + ٦

  (٦٠٠) عمر نوح وقت الطوفان (تك ٧ : ٦).

  (٦٠) طول تمثال الذهب (دا ٣ : ١).

  (٦) عرض هذا التمثال (الذي صنعه نبوخذنصر) (دا ٣ : ١).

  فيكون الرقم مُمثلاً لغضب اللـّه على عبادة الأوثان.



الأصحاح العشرون: المُلك الألفي

مقدمة :

كنائس كثيرة تُفسِّر السِّفر كلّه بطريقة رمزية فيما عدا هذا الأصحاح فيقعون في خطأ عقيدي جسيم وفي هذا كل العجب .. ؟!

تفسير المُلك الألفي:

أ ـ التفسير الحرفي (المستقبلي):

وهو نظرية تحقيق التاريخ في التاريخ القادم. ومضمونها أن البعض يعتقد بأن المسيح سوف يأتي ليَملك في مملكة أرضية لمدة ١٠٠٠ سنة. وهذا الاعتقاد جاء اعتماداً على ما ذُكر في هذا الأصحاح (رؤ ٢٠ : ١ ـ ٣)، (رؤ ٢٠ : ٧ ـ ١٠).

وكأن هناك ١٠٠٠ سنة حرفية قادمة يحياها المسيح والمسيحيون في مُلك مادي، هذه الفترة يسودها السلام، ثم يعقب ذلك خراب " يُحَلُّ الشَّيطانُ مِن سجنِهِ، ويخرجُ ليُضِلَّ الأُمَم " (رؤ ٢٠ : ٧، ٨). ثم يأتي الارتداد العام ..

نحن نرفض ولا نؤمن بهذا الاعتقاد: فلا يليق بأن تقوم عقيدة تُفسَّر بطريقة حرفية وغير مُستقرّة، فالقديس بطرس الرسول يقول " لا يَخفَ عليكم هذا الشيءُ الواحِدُ أيُّها الأحبَّاءُ: أنَّ يوماً واحداً عندَ الرَّبِّ كألفِ سنةٍ، وألفَ سنةٍ كيومٍ واحدٍ " (٢ بط ٣ : ٨).

فالألف سنة هى فترة غير محدودة، مثلها مثل أيام الخليقة الستة والقياس مع الفارق.

ثم هل يعقل أن ألف سنة في مُلك المسيح تكون نتيجتها هذا الضلال؟ ما الذي تكون الأرض قد استفادته من مُلك المسيح ألف سنة؟

٣ **الألفيون** *Millenarians* *Millennialists* *Chiliasts*	❖ قبل الدينونة الأخيرة ونهاية العالم ستكون هناك قيامة أولى للأبرار فقط الذين سيتمتعون مع المسيح لمدة ألف سنة بالسعادة وبوفرة عظيمة لكل ما هو حسن في أورشليم السمائية التي نزلت إلى الأرض. ❖ وتختفي وراء عقيدة المُلك الألفي، عقيدة اليهود في المملكة المسيانية الآتية، والتي اعتقدوا أنها حُكم سياسي ومادي.	من القرن الأول إلى القرن الرابع	• بابياس • كوموديان • لاكتانتيوس • يوستين الشهيد • إيريناوس • ميثوديوس	• البابا ديونيسيوس الإسكندري • القديس أغسطينوس	لا توجد محاكمة رسمية